لعبة سريعة

(في الحقيقة، ثمة مخادعة صغيرة فيما ستقرأونه. في البدء، كنت قد كتبت قصيدة لامرأة لا حد لعذوبتها، حاولت ان انتقم فيها، من سعادتها، بافتراض شقائها الذي لا اعرف منه شيئا.

وفيما بعد، قرات ان امرأة اخرى، قد انطفأت، لمجرد انها تزوجت، بعد اعوام ثلاثة، لاول ابتسامة، زرعتها في جبيني.

وهكذا .. ابحت لنفسي، ان اختصر الشخصيتين، وان انتقم لحلم، لم يكن لي حق فيه ذات لحظة).

« .. والان، تمثلوا غرفة فسيحة، غرفة « غابة .. وامرأة »
لا أصنع شيئا ... لا املك شيئا، لا حرف
النور على عيني، على غابة وجهي جف
والرجل الملقى فوق جبيني، كومة طيف
الرجل الملقى، فوق عيوني
أصغر من أصغر حلم بعيوني
« اذا كنتم قد اصغيتم، فتصوروني، اعرف كل
لحظة ليلية، لتلك المرأة .. وهذا محال .. ! »
ظلي مع الليل، من صدر الى شفة
وريقة غضة، القت بها الريح
عيونك السود قيعان ومقبرة
وجرح انثاك في الظلماء مجروح
ماذا تحس العروق الحمر لو نزفت
دما، وقلبك فوق الرمل مذبوح ؟

« صوت.. »

الرجل الملقى
يأتيني
ينهش كالشك يقيني
يأتيني طلقا
يغرس لون الثلج بأوردتي، يغويني
ويروح .. كما يزحف في صدري، طلقا
وينام .. ويوقظ في جسدي الافقا

« الصوت الرجل .. »

الفجر مر، فنامي تحت جبهته
ثمالة .. عافها السمار والسمر
كانت عيونك لحنا في حناجرهم
حتى تململ في اعراقهم خدر
حتى تمطت بحار الليل في دمهم
وانسل يعبرها بحارك الاشر
وأمطرت دمك المسحوق قافلة
من الجياع، وغطى ليلك المطر
عادوا هشيما، بلا وجه ولا رئة
وعدت يسخر من تأريخك الضجر
موتي من الموت ... اشلاء ممزقة
ودمية يستبيها الليل والسرر

« صوت .. »

أماه .. وراء الجسد الثاني
اغفو، امتد، اهمهم، والجسد الثاني
يجهل احزائي
يمضغ في لحظة موت ارداني
يؤرقني، يطبق اجفاني
لكن الجسد الثاني
ينهد سريعا، ينساني
أماه .. سأفقد انساني

« الصوت الرجل .. »

ستأكلين حروفي، كلما طفحت
في حلمتيك ينابيع من الجوع
وتشربين لهاثي، جرح ظامئة
ينام لو نز عرق في ينابيعي
لكنني في خريف العمر اغنية
ترود في الشفة الخجلى وفي جوعي
دمي، بحار تخاف الريح زرقتها
يرجها، في الليالي، قلب مخدوع ..

« الجوقة .. »

الصبح، لا يوهب مرتين
الحب لا يوهب مرتين
العمر لا يوهب الا مرة واحده
ونحلة واحدة، وزهرة مفرده
لا تمنحان الحقل .. زهرتين

بغداد

رشدي العامل